

فلما عاد اليه ابن جعفر، عاتبه عبد الملك على ما حكاه عني، وأخبره بما حلّيت له نفسي، فقال: كذب والله يا أمير المؤمنين، وإنه أحوج أهل الحجاز الى قليل فضلك، فضلاً عن كثيره!

ثم خرج عبد الله فلقيني فقال: ما حملك أن كذبتني عند أمير المؤمنين؟

قلت: أفكنت تراني تجلسني بين شمس وقمر، ثم أتفاقر عنده! لا والله ما رأيت ذلك لنفسي وإن رأيت لي.

فلما أعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك ابن مروان قال: فالجاريتان له.

قال ابن أبي عتيق: فلما صارتا إلي، زرت عبد الله بن جعفر، فوجدته قد امتلاً فرحاً وهو يشرب، وبين يديه عُسٌّ^(١) فيه عسل، ممزوج بمسك وكافور، فقال: مهيم^(٢)؟

١- العُسُّ: القدح أو الاناء الكبير.

٢- مهيم: كلمة استفهام معناها: «ما حالك؟» أو «ما حدث لك؟» أو «ما الخبر؟».